



www.pewenvironment.org/cites

Keith Ellenbogen/Oceana

## موقف بيو تجاه سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء

جماعة البيئة بيو تدعم بقوة اقتراح إمارة موناكو بإدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء (ثونوس ثينوس) في ملحق سي أي تي إي إس (CITES) الأول بموقف العلم واضحاً. غالبية أعضاء الفريق المخصص في منظمة الغذاء و الزراعة الفاو في الأمم المتحدة كانوا قد قرروا أن أعداد هذا الصنف الشرقية والغربية تقابل المعايير البيولوجية لسي أي تي إي إس (CITES) للإدراج ضمن الملحق الأول. قرارات مؤتمر سي أس تي إي إس 9.24 (Rev. CoP14) توضح بأن المعطيات التي استعملت في تقدير أو تخمين الخط الأساس لمدى تراجع الأصناف المائية التي يتم استغلالها تجارياً ينبغي أن يمتد قدر المستطاع إلى الماضي. إن المعطيات المتوفرة عن سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء تظهر بوضوح أن المخزون الشرقي والغربي يقابل معايير الانخفاض الملحوظ للملحق الأول.

لقد تنبأ علماء اللجنة الدولية للحفاظ على أسماك التون الأطلسي ICCAT بأنه في حال استمرت معدلات الموت بالصيد عما هي عليه الآن فإن مخزون التفريخ لشرقي الأطلسي سيهبط 18 بالمئة عن تقدير المخزون لعام 1970 و بمعدل 6 بالمئة تاريخياً. يؤيد هذا الاتجاه الانخفاض الدرامي في متوسط حجم الأسماك التي يتم اصطيادها وبعض الخبراء يتنبأ بأنه حتى مع الحظر التام لصيد الأسماك سيظل هناك فرص كبيرة باستمرار تدهور المخزون. يقع هذا التنبؤ تحت تعريف اللجنة السمي بالانخفاض الملحوظ.

كان من الواجب التشديد على أن إنتاجية الزعنفة الزرقاء الغرب أطلسية ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع المخزون الشرق أطلسي والمتوسطي من المتوقع أن تظهر معلومات علمية جديدة بمطبوعات استعراض الأقران قبل مؤتمر أعضاء اللجنة (CoP15) في آذار 2010 وستصلط الضوء على المزيد من الخلط الجيني أكثر مما كان مقترصاً عليه. لذلك تعتبر الإجراءات الإدارية التي يتم أخذها في شرقي الأطلسي والبحر المتوسط مؤثرة على الأرجح على استرداد مخزون شرقي الأطلسي. درجة أكبر من الخلط الذي كان من المتوقع، ليضع المخزون الغربي في درجة خطورة أكبر أيضاً وتجعله حتى أكثر تأهيلاً للإدراج في الملحق الأول للجنة، وذلك لأن ازدياد الصيد الجائر في شرقي الأطلسي والبحر المتوسط وازدياد الصيد الغير شرعي والغير مبلغ عنه والغير منظم أي يو يو في كلا من شرق الأطلسي والبحر المتوسط سيتعين عليه أثر سلبي أكبر على التوظيف في غرب الأطلسي.

يعتبر سمك التون ذو الزعنفة الزرقاء من الحيوانات المميزة بقدرتها على الغطس لأكثر من 900 متر والهجرة لآلاف الكيلومترات كل عام عبر المحيط. لكنهم في خطر من جراء أسواق السوشي والساشيمي المربحة حول العالم، تخلق القيمة الكبيرة لهذا الأصناف حوافز استثنائية لتجاهل الحصص وللصيد الغير شرعي وتضغط على المشرعين لغض النظر عن التوصيات العلمية. آخر ما توصل إليه العلم يظهر بأن أعداد أسماك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء على حافة الانهيار. الوقت قصير و وقت إدراج سمك التون الأطلسي في الملحق الأول هو الآن.

أيكات هي مجلس إدارة المصايد الإقليمية المسؤولة عن سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء لقد كافحت اللجنة لعقود من أجل الإدارة المستدامة لسمك التون ولكنها أثبتت فشلها الذريع بوقف التدهور تجاه الانقراض التجاري لهذه الأصناف الرمزية عندما تم اعتبار إدراج سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في ملحق سي أي تي إي إس (CITES) في 1992 (CoP8)، قامت الأيكات باللتزام بتخفيض مستويات الحصص وإعادة إحياء المخزون. وقد تم تخفيض الحصص إلى النصف في السنيتين الأوليتين بعد إجتماع سي أي تي إي إس (CITES) CoP في اليابان في 1992، ولكن تم رفع الحصص

بشكل كبير بعد ذلك. يتضح من ذلك أن إجراءات إدارة الأيكات كانت غير فعالة في منع انخفاض المخزون. و كان تقرير مستقل تابع بتكليف من الأيكات قد ذكر التالي:

أن أداء الأطراف الموقعة على الأيكات في إدارة مصايد أسماك التون ذو الزعنفة الزرقاء و على الأخص في شرقي المحيط الأطلسي و البحر المتوسط ينظر لها على نطاق واسع على أنها عار و ان المجتمع الدولي الذي عهد بإدارة هذه الأصناف الرمزية إلى الأيكات يستحق أداء أفضل مما تلقى عليه حتى الآن من مقبل الأيكات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن النقص في التطبيق الكاف و الصيد العشوائي لسماك التون ذو الزعنفة الزرقاء كانت قد دفعت معدلات الموت حتى أكثر من ثلاث إلى خمس مرات من المعدلات الموصى بها من قبل علماء الأيكات و حتى ضعف المتفق عليه من الأيكات نفسها. تفرص التجارة الدولية تهديد متزايد على بقاء هذه الأصناف الساحرة . وضع سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء في الملحق الأول من الاجتماع 15 (COP15) سيعطي أعداد هذا السمك الفرصة للإعادة التكاثر . التهديد الرئيسي لهذه الأصناف هو التجارة الدولية -و هو من اختصاص سي أي تي إي إس (CITES) التي يجب أن تخاطبه. فبينما كان من اختصاص الأيكات التخصيص، وحدها سي أي تي إي إس (CITES) بإمكانها تنظيم التجارة الدولية و وحدها سي أي تي إي إس (CITES) تملك السلطة و القدرة لتعليق التجارة الدولية حتى تتعافى هذه الأصناف.

إن إمارة موناكو المهتمة في الحفاظ على دور الأيكات في إدارة سمك التون الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء، قدمت مسودة قرار لتصاحب عرضها الذي يضع موازين نقل هذه الأصناف إلى الملحق الثاني في المستقبل، بالإضافة إلى الدور الملانم لأيكات بينما تكون متضمنة في الملحق الأول. اقتراح هذا الإدراج من غير المفترض منه أن يكون تأديبياً لأيكات بل على العكس هو مصمم لتأمين المساعدة للحفاظ و الإدارة المستدامة لهذه الأصناف الحساسة تحت ولايتها. قوائم الملحق الأول المتعلقة بسمك الأطلسي ذو الزعنفة الزرقاء سيتمكن بنفس الوقت الأيكات من بناء سجل أقوى في مجال وضع الحصص على أساس علمي و وضعها حيز التنفيذ و العمل مع المجتمع العالمي لتخفيض الصيد الجائر بشكل كبير . سيتمكن القرار أعضاء سي أي تي إي إس (CITES) من العمل مع الأيكات و تحديد زمن معافاة الأصناف كلياً كي يتم نقلها إلى الملحق الثاني و سوف تشرع في هذه العملية .

توصيات: بحث الأعضاء لدعم كلاً من الاقتراح و القرار المرافق له .

